وزارة التربيـة و التعليـــم
مستشار التربية الاجتماعية

مقدمه :

الأسـرة ليسـت وسـيلة للتنشـئة الاجتماعيـة الوحيـدة وكـذلك المدرسة وإنما يوجد بجانبها قوى مربية أخرى في المجتمع ٠
فتوجد أشياء خارج الأسرة وخارج المدرسة هي أقوى أثراً خطراً وأشد خطراً على تربية الفرد من تأثيرهما معاً بل وقد توجد ثغرة في شخصية الفرد بين ما يتعلمه في المدرسة وما تحدثه البيئـة حولـه بكل أبعاد هذه البيئة ٠

فسلوك أي إنسان عبارة عن محصلة لخصائص هذا الإنسان والبيئة التي يوجد بها هذا الإنسان عند قيامه بالسلوك ٠
فهناك تفاعل بين الخصائص الفردية مع خصائص البيئة في التأثير على السلوك البشري ٠
وإنني أشكر الزملاء الأفاضل بالمكتب لما بذلوه من جهد مشكور ٠

مستشار التربية الاجتماعية

وزارة التربيـة و التعليـــم
مستشار التربية الاجتماعية

عناصر البحث

١)تعريف جماعة الرفاق أو الصحبة ٠
٢)أهمية وتأثير الرفاق في حياة الطالب ٠
٣)العلاقة بين رفقاء السوء والانحراف ٠
٤)أسباب رفقة الطالب لرفقاء السوء ٠
٥)المشكلات المترتبة على مصادقة رفقاء السوء ٠
٦)دور الأخصائي الاجتماعي مع الطلاب والأسرة :

أ) وقائي
ب)علاجي
ج)إنمائي
ء)مع الأسرة

تعريف جماعة الرفاق أو الصحبة :

- **يرى البعض أنها الجماعة التي تتكون من أعضاء يتعامل كل منهم مع الأخر على أساس المساواة سواء في التعامل أو التفاعل أو ما تؤديه هذه الجماعة من وظائف لأعضائها ٠**
- **و يرى البعض الآخر هي حالة الزمالة أو الرفقة و التي تعنى وجود الطلاب معا في ممارستهم لنشاط ما سواء كانوا في المدرسة أو خارجها ٠**

أهمية وتأثير الرفاق في حياة الطالب :

يعتبر الرفاق والزملاء في الدراسة أو أصدقاء الحي أو الجيرة مؤثرات بيئية خارجية على درجة عالية من الأهمية و قد يؤثرون بالسلب أو الإيجاب على بعضهم البعض ٠

١-هذه الجماعة تتميز بقوة الدوافع التي تشد الطالب و تجذبه إلى الخضوع التام لأحكامها و التي تشبع لدى الطالب كثير من الدوافع و الاحتياجات التي لم يجدوا لها الإشباع ٠

٢-ذهاب الطالب الى المدرسة يعرضه لفرص كثيرة للتقليد و الاندماج و الإيحاء و غيرها من وسائل اكتساب القيم و المبادئ ٠

٣-انخراط الطالب مع أقرانه خطوة نحو التحرر من الأسرة فتصبح معايير الجماعة لديه أهم من معايير الأسرة و يصبح أثرها عليه في تحديد اتجاهاته و أماله و أوجه نشاطه ويهمه في هذه الحالة إرضاء رأي الجماعة واعتبارها له

٤-قد يؤثرون عليه بالسلب في إهمال متابعة دروسه أو يؤثرون على سلوكياته واكتسابه العادات الخاطئة المخالفة لقيم وعادات المجتمع ٠

٥-قد تؤدي الرغبة في الحصول على تأييد الجماعة الى انحراف البعض مادام هذا الانحراف يؤدي الى الحصول على تأييد وتعزيز الجماعة له ٠

٦-قد يؤدي شعور الطالب بالدونية والاضطهاد والرغبة في تأكيد الذات إلى اللجوء لرفاق السوء وبالتالي للعنف ٠

٧-أثناء مشاركة الطالب النشاط في جماعة الأقران يكتسب ويتعلم مكانات وأدوار اجتماعية مثل القيادة والتبعية ٠

٨- جماعة الأقران الوسط الأمثل لتنمية الإحساس بالآخرين في الجماعة وبحقوقهم وبالالتزام بالحدود والقواعد المشتركة ٠

العلاقة بين رفقاء السوء والانحراف :

جماعات الرفاق من أشد الجماعات تأثيراً على تكوين أنماط السلوك الأساسية لدي الطالب والتي على ضوئها تتشكل شخصيته فيؤثر الرفاق في بعضهم بعضاً بأساليب عديدة٠

وقد تعني هذه الجماعات في نفس الطالب كثيراً أكثر مما تعني الأسرة ٠

فجماعة رفاق السوء تقوم بتهيئة جو ممتع للطالب يشعر فيه بالحرية والانطلاق خاصة إذا ما كان جو البيت أو المدرسة مشحوناً بضغوط انفعالية تحرم الطالب من إشباع رغباته بحيث يضعف أمام تيارات الإغراء والانحراف بل يصبح الطالب إيجابياً في البحث عن الأدوار التي تجعله موضعاً لتقدير رفاق السوء وتثبيت انتمائه لهم ٠

فدرجة التماسك في الجماعات المنحرفة يكون عالياً بصورة تجعل الطالب يخضع خضوعاً تاماً لسلطة الجماعات وأحكامها ٠

فالأسرة المتصدعة التي يفتقر فيها الطالب إلى سلطة الوالدين أو التي يتعرض فيها لمزيد من القسوة المسرفة تدفعه بالضرورة الى البحث عن متنفسات يتخلص فيها من هذه الضغوط خارج إطار الأسرة ٠

كما أن المدرسة التي تعجز عن تدعيم وتثبيت دور الأسرة بما تقدم للطالب من تيسيرات للتعبير عن حاجاته الضرورية إلى الضغط عليه بشدة وبقسوة تحرمه بهجة التوافق المدرسي المنشود ٠

أسباب رفقة الطالب لرفقاء السوء

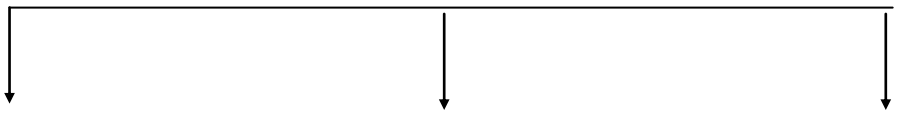

أسباب ترجع للطالب نفسه　　أسباب أسرية　　أسباب مدرسية

١) أسباب ترجع للطالب نفسه :

١- قد ترجع المشكلات إلى طبيعة الطالب نفسه والمرحلة السنية التي يمر بها أو الى قدراته وإمكانياته التي قد تعجز عن مقابله أهدافه وطموحاته وبالتالي تعرض الطالب لحالات من اليأس والحزن والآلام النفسية .

٢- عدم تكيف الطالب مع الأوضاع المدرسية التي تختلف عن الأوضاع التي تعود عليها في الأسرة .

٣- التخلص من أعباء متابعة الدروس التي لا يجد معها أي لون من المتعة الشعورية فيجد مع الرفاق المنحرفين متنفساً لإشباع الدوافع التي لا يجد لها الإشباع أو التقدير الكافي في المدرسة أو في البيت .

٤- محاولة الطالب الاستقلال عن الوالدين فيسعى لأن يكون له رأي في اختيار أصدقائه وفي الطريقة التي يقضي بها وقت فراغه إذ تسمح له فرصه الاختلاط بالغير التنافس لتأكيد الذات .

٥- الصراع بين دوافع الطالب وحاجاته وقيم ومبادئ المجتمع وبالتالي صعوبة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية .

٦- سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والانطواء ورفض الجماعة .

٧- نقص الذكاء وضعف الشخصية وسهولة الانقياد .

٨- ضعف وفقدان الثقة في النفس وبالتالي يلجأ لأصدقاء السوء لأنهم يشبعون لديه ثقته في نفسه .

٩- رغبة الطالب في الاستقلال وتكوين الصداقات في الخارج مع من هم في سنة ومشاركتهم في نشاطهم وتتطلب مجاراة الإخوان مشاركتهم في الجلوس على المقاهي ومصاحبتهم إلى دور السينما ٠

١٠- عدم قدرة الطالب على تكوين العلاقات مع الآخرين فتستهويه جماعة رفاق السوء نحوها ٠

١١- رغبة الطالب في اكتشاف البيئة المحيطة وحب المغامرة ٠

٢) أسباب أسرية :

١- سوء العلاقات الموجهة في الأسرة ومدى صلاحية معاملة الوالدين لأبنائهما أو تضارب هذه المعاملة ٠

٢- تعرض الأسرة للطلاق أو الهجرة أو الانفصال يؤدي بالأبناء إلى مشكلات متعددة ٠

٣- سوء المعاملة التي يصادفها الطالب من الأسرة نتيجة زواج أحد الوالدين أو وفاة الأب أو الأم ٠

٤- عدم عدالة الآباء في المعاملة بين الأبناء في التفرقة بينهم تولد البغضاء ومن ثم تولد التمرد والعصيان ٠

٥- قد يلجأ بعض الآباء إلى العنف في معاملة أبنائهم وهم يظنون أنهم يعملون لمصلحتهم فيضربونهم إذا ما سعوا لتنفيذ رغبات لا يرضون عنها فينتج أن يحقق الطالب رغباته بعيداً عن أهله وبالتالي يلجأ إلى من يحقق هذه الرغبات دون آية قيود أو مقاومة ٠

٦- قد يؤدي التدليل الزائد إلى أن يتعود الطالب على نيل كل رغبات وهذا بدوره يقوده إلى التمرد إذا لم تجب أوامره فهو يريد أن يحترم كل المحيطين به رغباته حتى ولو كانت غير مقبولة اجتماعيا ٠

٧- قد يعتبر الأبوان مصدراً لكثير من القيود لذا ينشأ لديه اتجاهات نفسية متعارضة نحو الأبوين قد تصل إلى الكراهية لأنه يريد الاستقلال عن والديه٠

٨- انشغال الوالدين أو انخفاض المستوى الاقتصادي ٠

٣) أسباب مدرسية :

١- قد يرجع إلى المدرس الذي يتصف بالشدة والسيطرة فيحقر طلابه ويهون من شأنهم ويسخر من قدراتهم فيضطر تلاميذه إلى أن يميلوا للعدوان وأن يتخذوا العنف وسيلة للتعامل مع الناس وأن يسلكوا سبيل الغش والكذب ٠

٢- التفرقة في المعاملة بين التلاميذ ٠

٣- عدم تقديم مساعدة للتلاميذ الذين يحتاجون لمساعدة (رائد الفصل - المدرس - الأخصائي) نتيجة ضعف العلاقات بين المدرسين والطلاب ٠

٤- عدم جذب الأنشطة المدرسية لهوايات وميول الطلاب ٠

٥- عدم فهم المدرس لحاجات الطالب وإمكانياته ٠

٦- ازدحام الفصول ونقص الرعاية الفردية ٠

المشكلات المترتبة على مصادقة رفقاء السوء:

١- مشكلة التدخين : فقلة اهتمام الأسرة بمتابعة سلوكيات الأبناء وغياب القدوة ووجود التفكك الأسرى تؤدي لوقوع الأبناء في دائرة التدخين ٠

٢- مشكلة الإدمان :لرفاق السوء أثر كبير في الوقوع في دائرة الإدمان ٠

٣- مشكلة العنف : فزيادة عدد أفراد الأسرة مع قلة الدخل تؤدي إلى اللجوء لرفاق السوء وبالتالي شعورهم بالدونية والرغبة في تأكيد الذات يؤدي للجوئهم للعنف ٠

٤- التأخر الدراسي : فنتيجة لمشكلات الهروب من المدرسة والغياب المتكرر تؤدي إلى إهمال دروسهم ٠

٥- مشكلة الهروب المدرسي : فأصدقاء السوء يشجعون الطالب على الهروب من المدرسة وارتياد أماكن اللهو وقت الدراسة ٠

٦- سوء العلاقات مع الأسرة ٠

دور الأخصائي الاجتماعي مع الطلاب

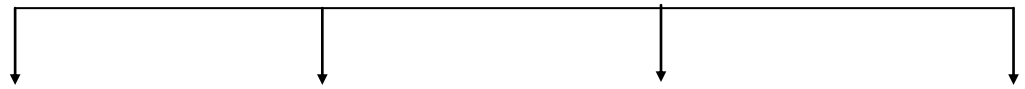

دور وقائي	دور علاجي	دور إنمائي	مع
مع الطالب العادي	مع الطلاب ذوي	مع الطلاب العاديين	الأسرة
أو القابلين للاستهواء	المشكلات	والمتفوقين	

١) دور الأخصائي الاجتماعي الوقائي :

١ – الكشف المبكر عن مشكلات الطالب ووقايته من الانحراف أو التعرض لصعوبات تعوق نموه .

٢ – التوعية والتبصير والتوجيه الاجتماعي الفردي والجماعي والمجتمعي باستخدام أساليب الاتصال المختلفة عن طريق الندوات واجتماعات الجماعات واللجان .

٣ – تشجيع الطلاب للانضمام للجماعات لتنمية قدراتهم على اكتساب الشخصية الاجتماعية والتفكير الواقعي والمشاركة والانتماء لتهيئة الطالب ليكون المواطن الصالح النافع لمجتمعه .

٤ – أن يراعى الأخصائي الاجتماعي خصائص المرحلة السنية التي يمر بها الطالب وأن بتفهمها ويتفهم احتياجاتها ويحاول إدماج الطالب في أنشطة تقابل تلك الاحتياجات قبل لجوءه لرفقاء السوء .

٥ – يقوم الأخصائي الاجتماعي بإعداد محاضرات أو ندوات تتحدث عن كيفية اختيار الصحبة الجيدة وأن صداقة الاخيار تقدم للإنسان دائماً العون وقت الشدائد وتقدم له الخبرات دائماً أما أصدقاء السوء فلا يجلبوا للإنسان سوى المتاعب .

٣) دور الأخصائي الاجتماعي العلاجي :

١- يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يضع في الاعتبار إن المشكلة التي يحددها الطالب قد لاتكون مشكلته الحقيقية أو قد يكون الطالب على غير وعي بمشكلته وعاجزاً عن تشخيصها التشخيص الصحيح لذا يجب أن يساعده على التعرف على المشكلة الحقيقية .

٢- مساعدة الطالب على استثمار أقصى ما لديه من استعدادات وقدرات وإمكانات حتى يستطيع بنفسه أن يقابل احتياجاته ويواجه مشكلاته .

٣- إدماج الطالب في جماعات نشاط لمساعدته على اكتساب خصائص اجتماعية صالحة تساعده على تقويم سلوكه من خلال المناقشة والحوار في الاجتماعات أو ممارسة النشاط .

٤- مساعدة الطالب على مواجهة مشكلاته أو الصعوبات التي يمر بها وذلك بدراستها وتشخيصها تمهيداً لعلاجها بهدف التكيف مع نفسه أو مع المجتمع باستخدام أساليب المقابلة والتوضيح العلاجي الذاتي أو البيئي والمساعدات المختلفة .

٥- توجيه الطالب للاندماج في النشاط المناسب ومساعدته على الحياة الديمقراطية وتكوين روح الولاء والانتماء للجماعة والمجتمع .

٦- معاونة الطالب على حل مشكلاته المختلفة بعد دراسة الحالات الضرورية ومحاولة الملاءمة بين الطالب والمدرسة والبيئة وتبصيرة بموقفة والكشف عن الظروف التي تحول دون إفادته من الخبرات المدرسية .

٧- العمل على توطيد العلاقات بين المدارس والبيئة والمؤسسات الموجودة في المجتمع لتحقيق أكبر نفع ممكن للتلاميذ وذلك بتشجيع التلاميذ للخروج الى البيئة المحلية (زيارات - رحلات - معسكرات - مؤتمرات) وتأدية خدمات مناسبة لها وتبادل الخبرات النافعة .

٣) دور الأخصائي الاجتماعي الإنمائي :

١ – إشراك الطالب في الأنشطة والبرامج والخطط التي تعمل على إطلاق مواهبه والتي تعبر عن نفسه والتعاون مع الغير لتحقيق أهداف اجتماعية عن طريق الجماعات واللجان ٠

٢ – العمل على تكوين الجماعات المدرسية التي تقابل رغبات واحتياجات الطلاب وخاصة الجماعات التي تعكس قضايا المجتمع وتؤثر على الطلاب وتعلمهم الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية مع الزملاء وتعلمهم كيف يكونوا صداقات مفيدة ٠

٣ – تدريب الطالب على اتخاذ هواية له يشغل بها نفسه في أوقات فراغه مثل (التصوير - الرسم - التمثيل– الموسيقي - جمع الكتب والصور التاريخية القيمة وطوابع البريد - تنسيق الحدائق الصغيرة - زراعة الأزهار وتنسيقها)

٤ – تشجيع الطالب على الانضمام لجماعة نشاط يسهم في وضع الخطة معها ويتعاون مع أفرادها ويعمل على تنمية مهاراته وتكوين المفاهيم التي تساعده على أن يكون مواطناً صالحاً

دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة :

١ – تبصير الأسرة بعدم تضاربهم في معاملة الطالب وتعاونهم واتفاقهم في توحيد المعاملة

٢ – توعية الأسرة بأهمية خلق جو هادئ ينشأ فيه الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم ٠

٣ – مساعدة الأبناء في خلق مجال صحي يهيئ لهم استخدام استقلاليتهم استخداماً بناءاً وإيجابيا ٠

٤ – توفير جو من الثقة بين الأبناء والآباء يسمح بتبادل وجهات النظر في مشاكل الأبناء ويعطي الطالب الثقة في مواجهتها ٠

٥- تبصير الآباء بتجنب كثرة النقد ونظرات عدم الارتياح التي توجه للطالب ولتصرفاته وآلا دفعوه إلى العناد والاستمساك بآرائه الخاطئة ٠

٦- توعية الآباء والأمهات بالدقة في اختيار أصدقائهم وجيرانهم فغالباً ما تنتقل صداقة الآباء والأمهات الى صداقة الأبناء بخيرها أو شرها ٠

٧- توعية الآباء بمساعدة الآباء على أن يمارسوا كثيراً من الأمور بالاعتماد على النفس وإعطائهم قدراً مناسباً من الحرية وبهذا الاسلوب يمكن أن تساعدهم على النضج ٠

٨- عدم الخضوع التام لجميع رغبات واحتياجات الأبناء بل الحزم مع التسامح والتوجيه دون الإلحاح في النصح ٠

٩- تبصير الأسرة بأن القدوة المثلي تتراءى دائماً للطالب ويحس بها قوية الأثر فيجب أن يتذكر الآباء والأمهات إن الأفعال أقوى تأثيراً من النصح والإرشاد ٠

١٠- يجب على الأهل والآباء مراقبة صداقات أبناؤهم وعليهم أن يتدخلوا في اختيار الصداقات بالتفاهم والحكمة والمنطق وليس بالأمر والنهي ٠

١١- تترتب علاقة الطالب بالأسرة على علاقته باصدقائة وكيفية اختياره لهم فإذا كان المراهق ثائراً على معاملته مع أسرته أو ثائرا على تفككها اختار مراهقاً جديداً له نفس تفكيره وميوله وظروفه فيجب على الأسرة أن تحتضنه وتستوعب مشاكله ولا تثور علية وعلى احتياجاته ومتطلباته ٠

مستشار التربية الاجتماعية

وزارة التربيـة و التعليـــم
مستشار التربية الاجتماعية

دليل استرشادي لدور الاخصائي الاجتماعي

في التعامل مع

مشكلة رفقاء السوء